© rasailojaraid.com

رثاء الشيخ محمد شفيع المفتي

از مولانا لطافت الرحمن سواتی — اسلامی یونیورسٹی بہاولپور
سابق استاد دار العلوم حقانیہ اکوڑہ خٹک

ألا قد مات أستاذٌ جليل … فقيه الوقت علّامٌ نبيل
إمامٌ عالمٌ سبّاقٌ تقيّ … فغي العلماء ليس له مثيل
حوى علماً ورشداً ثم تقوى … وأوصافاً لها ذكرٌ جميل
وهذا الفائت المفتي محمد … شفيعُ العالمُ الحبرُ الدليل
يدٌ طولى له في كل فنّ … وصدرٌ واسعٌ قلبٌ صقيل
وكان بقية السلف الأعاظم … ترحّل مثل ما عمّ الرحيل
وكان ولاده في ديوبند … وليشفي للعطاش هنا غليل
ترقّى فيه جسماً ثم علماً … هنالك للعلوم السلسبيل
وربّاه الأئمة في فنون … وأرشده الأفاضل والفحول
فأنور شاه بديوبند واشرف … علي في تانه بون له كفيل
بإصلاحٍ وإرشادٍ فطوبى … له قد كان للعليا يميل
وقد رزق الذكاء ونور فهم … فحظٌّ ناله حظٌّ جزيل
وفي ديوبند درّس مذ مديد … وهاهو بحر علمٍ لا المسيل
وجاء إلى كراتشي بعد ذلك … يريد رواج ما قال الرسول
أقام هناك مدرسةً كبيرة … وآثار المكارم لا تزول
ففسّر ثم حدّث ثم أفتى … وذلك من مزاياه قليل
فإحصاء الجميع وذكر كلٍّ … من الآثار أمرٌ مستحيل
ولمّا تمّ أكثر ما أراد … تحمّل ما هو الحمل الثقيل
فأهل العلم أيتامٌ بكاه … ورود الموت ليس له سبيل
وإنّ له بقايا صالحات … تدوم مدى رحى دهرٍ يجول
فتفسيرُ المعارف والفتاوى … وتصنيفاته الأخرى تطول
وفي لانذي له دار العلوم … لتلك الدوحة الظلّ الظليل
وأبقى بعده ولداً جليلاً … تقيّاً ليس بعدُ له عديل
وحقّ أنه ما مات ميتٌ … ينوب منابه خلفٌ جليل
وإن لطافت الرحمن يرثي … فقيداً لا يكون له بديل

© rasailojaraid.com